



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة يوم المياه العالمي

"المياه والأمن الغذائي"

٢٢ آذار/مارس ٢٠١٢

الماء مورد حيوي بالنسبة للزراعة والتنمية الريفية والصناعات الغذائية. فلا يمكن تصور إمكانية ضمان الأمن الغذائي بدونه. وفي يوم المياه العالمي هذا يجب علينا جميعاً أن نسلّم بوجود هذه الصلة العضوية بين الماء والأمن الغذائي وأن نجعلها عنصراً رئيسياً في عملنا من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

هناك اليوم مليار شخص في العالم يعانون نقصاً في التغذية وستة ملايين من الأطفال يموتون من الجوع سنوياً. ويؤدي نقص المياه الصالحة للشرب إلى تفاقم الأعباء التي يتحملها الفقراء والأشخاص الذين يعانون نقصاً في التغذية، وإلى رفع معدلات الوفيات. والواقع أن إنتاج المواد الغذائية وتوريدها على المستوى العالمي لا يكفيان اليوم لتلبية الطلب. وسيكون العالم بحاجة إلى إطعام مليوني شخص إضافي على مدى العقود المقبلة.

إن الأمن الغذائي يعتمد إلى حد كبير على المياه - سواء من حيث النوعية أو الكمية. فلا بد من توافر المياه بنوعية مقبولة وبكميات كافية لتلبية احتياجات إنتاج المواد الغذائية. وفي الوقت ذاته، يؤثر إنتاج المواد الغذائية وتوريدها بصورة سلبية على استدامة الموارد المائية ونوعيتها.

وتمثل الزراعة القطاع الأكثر استهلاكاً للمياه، إذ يستأثر الري بنسبة ٧٠٪ من إجمالي الكميات المسحوبة من المياه في العالم. وتمثل الزراعة أيضاً أهم مصدر لتلويث المياه، إذ إن ملايين الأطنان من المواد الكيميائية الزراعية المتواجدة في الأسمدة والمبيدات يتم تصريفها في الأنهار وتتسرب إلى التربة والمياه الجوفية. وفي مواجهة تغير المناخ، ازداد أيضاً عدم اليقين في إنتاج المواد الغذائية، بسبب أنماط هطول الأمطار المتغيرة باطراد وحالات الجفاف التي تنفّس بوتيرة أكبر وُلد طول. وتؤدي زيادة الطلب على الغذاء في الوقت ذاته إلى احتدام التنافس على المياه.

وعلينا إذن أن نتحد الآن لمواجهة التحديات المتعلقة بالماء والغذاء. وتعمل اليونسكو جاهدة على تعزيز القدرات الوطنية لاستخدام المياه وإدارتها على نحو مستدام. ولدى اليونسكو رؤية واضحة لنهج النمو الأخضر الذي ينبغي اتباعه في الزراعة. فلا بد من زيادة إنتاجية المياه وإعادة استخدام المياه المستعملة في الزراعة لإنتاج "المزيد من المواد الغذائية انطلاقاً من كل قطرة ماء". ولا بد من أن نضع نظاماً للري ولجمع مياه الأمطار تتسم بالمزيد من الفعالية، كما يجب إدارة المياه والأراضي إدارة متكاملة، والسعي أيضاً إلى إشراك النساء في ذلك.

وتضطلع اليونسكو من خلال البرنامج الهيدرولوجي الدولي بقيادة الجهود المبذولة على الصعيد العالمي من أجل تعزيز الإدارة المستدامة للمياه في المناطق الريفية والحضرية. ويستهدف هذا البرنامج صون نوعية المياه لتأمين سبل المعيشة المستدامة والحد من الفقر، فضلاً عن بناء القدرات من أجل تعزيز إدارة الموارد المائية. ويستند البرنامج إلى شبكة تضم ما يزيد على عشرين مركزاً وكرسياً جامعياً لليونسكو يُعنى بقضايا المياه ويوفر التدريب إلى العاملين في مجال المياه في كل أنحاء العالم.

وهذا اليوم العالمي للمياه هو دعوة إلى العمل. فعلينا أن نتحد اليوم لتأمين الماء النقي والغذاء النظيف لكل مواطن في العالم، الآن وفي المستقبل.

إيرينا بوكوفا